مثل عطف الاصداغ في وجنات	من غزال يزهى بحسن وظرف

وقرات على ابي بكر بن دريد للمقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما	ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد بها ما قد اضلوا وضيعوا	ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها	مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته	حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني ابي	وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم	وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم	وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم	وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى	وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا	وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

قال ابو علي كان ابو بكر يقول كسبت المال وكسبته غيري ولا يجيز اكسبته وغيره يقول اكسبت المال واكسبته غيري وهما عندي جائزان كسبته واكسبته وانشدني ابو بكر لجحدر وكان لصا مبيرا فاخذه الحجاج فحبسه فقال في الحبس

تاوبني فبت لها كنيعا	هموم ما تفارقني حواني
هي العواد لا عواد قومي	اطلن عيادتي في ذا المكان
اذا ما قلت قد بطان عني	ثنى ربعانهن على ثاني
وكان مقر منزلهن قلبي	فقد انقهنه والهم آني
اليس الله يعلم ان قلبي	يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اردد فيك طرفي	على عدواء من شغلي وشاني
نظرت وناقتاي على تعاد	مطاوعتا الازمة يرجلان
الى ناريهما وهما بعيد	لشوقان المحب ويرقران
وحماهما جنى فازددت شوقا	بكاء حمامتين تجاوبان

تجاوبنا

تجاوبتا بلحن اعجمي	على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احرى	لزجر الطير ماذا تخبران
فقالا الدار جامعة قريب	فقلت بل انتما متمنيان
فكان البان ان بانت سليمى	وفي الغرب اغتراب غير داني
اليس الله يجمع ام عمرو	واياناً فذاك بنا تداني
نعم وترى الهلال كما اراه	ويعلوها النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع	بقين من المحرم او ثمان
فيا اخوي من كعب بن عمرو	اقلا اليوم ان لم تشفعاني
اذا جاوزتما شعبات حجر	واودية اليمامة فانعياني
ولولا احمد واسمي رهينا	يحاذر وقع مصقول يماني
محاول صولة الحجاج ظلما	وما الحجاج ظلاما لجاني
الى قوم اذا سمعوا بذكري	بكى شبانهم وبكى الغواني
فان اهلك فرب فتى سيبكي	على مهذب رخص البنان
ولم اك قد قضيت حقوق قومي	ولا حق المهند والسنان

قال ابو علي المبير الغالب والكنيع المنقبض انقهنه اعيينه وانشدني بعض اصحابنا احسبه قال لابي العتاهية، لا تفخرن بلحية، كثرت منابتها طويلة، تهوي بها هوج الرياح، كانها ذنب الحسيلة، قد يدرك الشرف الفتى، يوما ولحيته قليلة، قال ابو علي الحسيلة العجل، حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال قدم وفد العراق على ابن الزبير وهو بالمسجد الحرام فسلموا فسالهم عن مصعب اخيه فقالوا احسن الناس سيرة، واقضاه بالحق، واعدله في حكم، فلما صلى الجمعة، فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه، ثم قال قد جربوني ثم جربوني، من غلوتين ومن المئين، حتى اذا شابوا وشيبوني، خلوا عناني ثم سيبوني، ايها الناس اني سالت الوفد عن مصعب فاحسنوا الثناء عليه وذكروا ما احب، وان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به، و

Copyright © King Saud University